الثورة و الميدان

د. السيد عبد الستار المليجي

الكتاب : الثورة و الميدان (شعر)

المؤلف : د. السيد عبد الستار المليجي

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٧

رقم الإيداع : ١٥٣٣٦ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : I.S.B.N : 978 - 977 - 493 - 222 - 9

الناشر

شمس للنشر و الإعلام

٢٧ ش الثلاثين. برج الشانزليزيه . زهراء المعادي. القاهرة

ت فاكس: ٢٧٢٢٣٨٠٠٤ (٠٢) ، ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net



د. السيد عبد الستار المليجي

الثورة و الميدان

شعر

إهداء

إلى جيل الرواد ...

الذين قاوموا الديكتاتورية على كل مستوياتها ، وبذلوا جهودًا مضنية لميلاد مصر الدولة المدنية القانونية ، التي تتحقق فيها المساواة بين كافة المؤسسات ، والمتصالحة مع نفسها وتاريخها وسماحتها .

إلى كل وطني مخلص شارك في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بنيّة المشاركة في تغيير سلمي يلبِّي مطالب المصريين ويحقِّق لهم جميعًا حياة أفضل.

وإلى كل من يسعى لتحقيق أهدافها سلميًا (الحرية ، والعدالة الاجتماعية ، والعيش المشترك).

إليكم جميعًا أهدي هذه المشاعر المعبِّرة عن لحظتها .

د/ السيد عبد الستار المليجي

الأستاذ بكلية العلوم - جامعة قناة السويس

مقدمة

في عام ١٩٩٦ تبيَّن لي أن التنظيم السري الإخواني القديم استكمل عملية السيطرة على جماعة الإخوان المسلمين وصادرها بالكامل، ووضع التنظيم راعيه الأول (أبو هاني) في موقع المرشد بدون انتخابات؛ فيما عُرِف بـ"بيعة المقابر"... كان هذا كافيًا لمن هم على طريقتي في التفكير أن يغادروا التنظيم برمته.

تحت هذه القيادة تحولت الإخوان الى ميليشيا ثأرية لا تملك أي مقوم للحياة الإسلامية المدنية المتحضرة التي عملتُ لها طيلة العشرين سنة السابقة على هذا التاريخ... غير أني أردتُ أن يكون دفعي بالتي هي أحسن ، فأبلغتهم وأعلنتُ لهم ، فلما أصروا تركتهم ولسان حالي يقول: الله أولى وأعلى وأجل.

في ٢٠٠٣ قرَّرتُ إبلاغ القواعد التابعة بتفاصيل ما أفكِّر فيه، فشرعتُ في كتابة (تجربتي مع الإخوان)، وباشرت بنشرها بكل وسيلة ممكنة، وصدر بها كتاب بعنوان (تجربتي مع الإخوان: من الدعوة إلى التنظيم السري) عام ٢٠٠٧.

وعلى التوازي شرعتُ فورًا في البحث عن آلية جديدة للعمل الوطني، فشاركت من بداية عام ٢٠٠٣ مع خمسة آخرين في تشكيل حركة وطنية عابرة للأيدلوجيات (التوجهات السياسية) تتوخى ممارسة التغيير نحو دولة مدنية حديثة ومتقدمة تحترم الدستور والقانون وتحارب الفساد بشتى صوره، وفي مقدمته الفساد السياسي.

كانت الحركة الجديدة هي ما عُرف بعد ذلك بحركة (كفاية) وتفصيلاً (الحركة الوطنية من أجل التغيير)... وأهم ما خرجت به شعارها المتحدي (لا تمديد ولا توريث – كفاية).

استمرت حركة كفاية قوية هادرة وفعالة طيلة أعوام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، ثم تكاثرت فيها الأيديولوجيات وكالعادة تصارعت وبدأ البعض يحاول أن يستولي عليها لصالح أيديولوجيته، ونجح في ذلك.

وكالعادة أيضًا فإن المؤسسين هجروها وشرعوا في التجمع حول مشروع جديد أخذ عنوان (البديل الآمن لمصر)... توخى المشروع الجديد إيجاد صيغة للتغيير السلمي التوافقي بين كافة مكونات المجتمع المصري ومؤسساته، ودرست بعناية ودقة كل المكونات وأوزانها النسبية؛ بما في ذلك الجيش والشرطة والقضاء والجامعات والجغرافيات والفلاحين والعمال... كانت

الفكرة في البديل الآمن لمصر منع ثورة أحد ضد أحد توخيًا لمنع التمزق المجتمعي والانقسام الداخلي.

وفي نهاية عام ٢٠١٠ كان المشروع قد نضج أمامنا لعرضه على المكونات الوطنية.

في هذه اللحظة التاريخية تفجرت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خارج هذا المطبخ السياسي ، وأحاطت الثورة بالجميع ، وحصدت الثورة التي لم يُعرف لها قيادة؛ كل ثمار العمل الثوري من السبعينيات وحتى قيامها... وتكاثر الجمهور في الميدان ، وصبغ الميدان بالثورة كل الوطن... وانتهينا إلى ما تعرفون.

مجموعة المطبخ الثوري التي كنتُ واحدًا منها نزلت تستطلع ، ثم ذابت وسط الجمهور ، ثم تلاشت إلى مجرد تاريخ يُذكر.

وفى تقديري اليوم أن ثمة جهات تكره التغيير السلمي الآمن المعروف القيادة والمعروف الهوية ، فقامت بإجهاض هذا التغيير بثورة بديلة مجهولة القيادة ، ولا تملك رؤية متكاملة للمُضي بعد الثورة إلى تحقيق الأهداف الوطنية... نعم نحن شاركنا في الثورة وسجلنا أحداثها بفرح وفخر وفقًا لمعلوماتنا في وقت تفجرها ، ولكننا اليوم ندرك أن ثمة أسرار وراء كونها من خارج المطبخ الثوري المصري الطبيعي.

كنتُ هناك أسجِّل الوقائع كل يوم بالصورة والفيديو والكتابة ؛ وأحيانًا بالشِعر... وقد نشرت لي دار ميريت كتابًا بعنوان (سرقة ثورة) سجلت فيه شهادتي... وما بين أيديكم الشعر الذي واكب هذه الأحداث.

ومع مرور الوقت يومًا بعد يوم تتضح الصورة أكثر ، والغالب وفيما يبدو أن الثورة سُرقت وما تزال مسروقة ، ولم يتسلم البديل الآمن قيادة الوطن حتى اليوم...

هل يتحقق حلمنا كمصريين ؟

هذا ما سوف تكشف عنه الأيام القادمة.

د/ السيد عبد الستار المليجي

موال مصري

الناس تقول يا ليل

وأنا بأقول يا نهار...

شمس الوطن غيبوها

بالحديد والنار...

والظالم اللي خدعنا

المفتري الجبار

حجب الشموس كلها

وحرمنا م الأنوار

والأمريكان والصهاينه

مستخدمينه حمار

شايل حمول الندامه

والأجره بالدولار

بيحرَّكوه ضد صاحبه

وبيدفعوه للنار

والحق كله علينا

وإحنا صحاب التار

لازم نواجه خصومنا

بالثوره والثوّار

لازم نحرّك عقولنا

ونكمِّل المشوار

وان قالت الناس: يا ليل

إحنا نقول: يا نهار.

• • • •

خلي الكلام زي السيوف

حُط النقط فوق الحروف

خلي الكلام زي السيوف

يا شعب إسمعني وشوف

تلاتين سنه متعذبين

يحكمنا قهر وزور وخوف

با ع البلد وابن البلد

والمصري عنده يادوب خروف

بيضحي بيه من غير تمن

ويبيعه لحم وراس وصوف

أو يسلقه بنار الغلا

ويقدمه لاجل الضيوف

أصل الضيوف متصهينين

وكل ظالم عندنا بيهم يلوف.

• • • •

لــمّـا البلد تهوى السكوت

لما البلد تهــوى الســكوت

يبقــى الأمــل لازم يمــوت

يبقـــى الـــزعيم وشـــلته

هلفـــــوت ورا هلفـــــوت

يركـــب علينـــا ويـــنجعص

ويســــــوقنا بالشـــــلوت

يســــرق فلوســــنا كلــــها

مــــا يخلــي ولا ســـحتوت

• • • •

يا مصر احكيلي أحوالك

يــا مصـــر احكيلـــي أحوالـــك
وقولي يــا مصـــر مـــين خانـــك
وباع أرضـــك وبـــاع عرضـــك
وبـــاع برضـــه شـــقى عيالـــك

• • • •

مين اللي قال الكلام الهلس ينفعنا ؟

مسـك العصـا م الـنص ضـيعنا
لخـبط مفاهيمنـا وأخرَّنـا وميَّعنـا
سـرَّح جيوشـنا وسـلمنا وطبعنـا
عرَّى قفانا وخلـى الكـل يصـفعنا

مفروض علينا
مقررات مخابيل
متوزعة بالكوم
كالتبن في الطواويل
والناس بتاكل
ورق بالحبر

علف الفيل

تقرا العمود تلقاه

خزوق كدا وطويييل

تقرا المقال تلقاه

ركيك قوى وهزيل

والكدبة تمسك في اختها

فبيتولد تحليل

وكلمة الحق مخنوقه

تلقى النفاق مواويل

والكاتب الحر متكلبش

وليله طويل

هو إحنا خايفين

من الحُرَّاس؟!

هو احنا نمل يا ناس ؟

هو احنا دوود

ينفعص بمداس ؟

والا احنا متنا خلاص ؟

مين اللي قال الصمت

يصنع الثوره؟؟

مين اللي قال الخنوع

ينهى حياه مُره ؟؟

مين اللي قال التراجع

يهزم الفجره ؟؟

مين اللي قال الكلام

الهلس ينفعنا ؟

مين اللى فارض

كلام بلا معنى ؟

مين اللي بالخوف

والرعب لفعنا ؟

مين اللي قيدنا

ولجمنا وبردعنا ؟

مين اللي بيتاجر

بآلامنا وأوجاعنا ؟

يا كاتم الأنفاس

فارقنا وودعنا

يا حامل المسك

حبة حق سمعنا

يزيد إيماننا

وم الأخطاء يمنعنا

يحمي بلادنا

و ع الخيرات يجمعنا

خليك مع الله

وقول الحق متعنا

بلدك تحبك

ورب الكون يسمعنا.

● ● ● ●

الشعب كله قال : كفايه

الشعب قال لك

كفايه لعب في الدستور

لو كنت سواق عمومي

أو عربجي حنطور

تاخد برأي الزباين

في الطريق وتشور

الشعب قالك كفايه

فصل في العمال

سبت المصانع سنين

للفوضى والإهمال

وسكتك خصخصه

مع سرقة الأموال

- المظاهرة الثانية أمام جامعة القاهرة

• • • •

صباح الثوره و الميدان

رغم أن ثورة ٢٥ يناير كانت من خارج المطبخ الثوري الطبيعي المعروف لكل فئات المعارضة المصرية، فقد فرحت بها كثيرًا لكونها نجحت في حشد كل هذه الأعداد في ميدان التحرير، بينما لم ننجح نحن في حشد أكثر من ثلاثة آلاف مواطن ذات يوم ولساعات محدودة... فكانت هذه الأبيات معبّرة عن فرحتي بتواجد المصريين في الميدان.

صباح الثوره والميدان

صباح كله أمان وحنان

صباح الفل والياسمين

صباح نادي يا مصريين

صباح الكل إيد واحده

صباح قرَّبنا م الوحده

وحشتوني يا مصريين
ومستني بقالي سنين

صفوف تخرج
ومحميه بسرب حمام
تحققلي أمان وسلام
تدوس الظلم والظُلام

صفوف تخرج
تجيب الحق لاصحابه
تقف حراس على بابه
وضُليله لأحبابه وطلابه

صفوف تخرج
بتترحم على الأجداد
وتبني عزة الأولاد
وتهدي الثوره للأحفاد

صفوف تخرج
ترش الحب في الوادي
ونار وبارود على العادي

وكان واضح
وكان معلوم
بإنك يا بلاد الله
على الثوره نويتي اليوم

أخيرًا يا بلاد الله ؟!
ركبتي حصانك الجامح ؟!
ولوحتى بسيف جارح ؟!
وعادت سيرة الفاتح ؟!

أخيرًا يا بلاد الله ؟!
تحرري من السجّان ؟!

خرجتي تنصري الإنسان ؟!
عرفتي الحب في الميدان ؟!...

أخيرًا يا بلاد الله ؟!
زرعتي القمح في أرضك ؟!
وفاض الخيرعلى شعبك ؟!
وشاف الكل نور وجهك ؟!

أخيرًا يا بلاد الله ؟!
وجدتي العزه في الثوره ؟!...
وطلعتي العويل برَّه ؟!
وناديتي...أنا حُرَّه ؟!

أخيرًا يا بلاد الله ؟!
مسحتي دمعك الجاري ؟!
وطفيتي لهيب ناري ؟!
وسكنتي الأمل داري ؟!

سلامتك يا بلاد الله

من الحاسد...

من الفاسد...

من الطمعان...

وقولة آه.

• • • •

مين علمك يا بطل ؟!

تحية إعزاز وتقدير...
للشبان الذين قهروا قوات القمع وبلطجية الديكتاتور وحاصروا الدبابات بأجسامهم وصمدوا في ميدان التحرير فحولوا مجرى التاريخ.

(١)

المصري والأجنبي
يشهد لهذا الجيل
إنه تحدى البلطجي
مع أبرهه والفيل

(٢)

وإنه تحدى الموت
وساحَ في الملكوت
زي العنب والتوت
مهما دبل ما يموت

(٣)

وإنه رفض يعبد صنم
وإنه كره عيشة الغنم
طلب الحياه فوق القمم
فوق السحاب زرع العلم

(٤)

مين علمك يا بطل

إن الشعوب بالدور

تبقى الزعيم لما تثور

أما الجبان ديل الطابور

(٥)

مين علمك يا بطل

تلوي رقاب السيل

وتحوله عن وجهته

يمشي معاك ويميل

(٦)

مين سلمك يا بطل

مفتاح خزين الويل

في المعركه تفتحه

يهجم يهد الحيل

(٧)

مين علمك يا بطل

تمسك لجام الخيل

فارس على مهرته

رافعه الجبين والديل

(٨)

مين علمك يا بطل
تمسك خطام الجمل
يخضع ولا ينفك
ومعاه دماغ البلطجي
فوق الرصيف تندك

(٩)

مين فهمك يا بطل
إن الرجال قناديل
قنديل ينور حتته
وقنديل ينور ليل

(١٠)

يا شعب يا مؤمن

بركة دعاك يا أصيل

كمِّل طريق ثورتك

كمِّل وشد الحيل.

• • • •

أحبك وأنتِ في التحرير

بالرغم من أننا نمر بفترة تراجع حضاري وتخلف سياسي واقتصادي فإنني واثق أن مصر سوف تسترد بعون الله عافيتها ، وستنهض من جديد وتعود كما كانت أم الدنيا وسيدة في العالمين...

وفيما يأتي تصوير لشريط الذكريات الذي مرّ بخاطري لتاريخ الوطن وما مرّت به مصرنا من تحولات وتطورات ، وكيف كانت دائمًا تصحو وتتغلب على كل عقباتها وتكتسي من جديد بحلة من التحضر والسكينة والإيمان.

أحبك وانتي بتصلي واحبك وانتي بتصومي
واحبك وانتي بتزكي واحبك وانتي بتقومي

أحبك وانتي ع الترعه يا أحلى بلاد يا صبيه
وغصن البان بيتمايل ويملى الجَرَّه بالميه

ويروي الخلق والخضره ويرويني بحنيه
وصار حبك دوا عيني وصار العهد والنيه

واحبك وانتي غزّاله وغزلك أحلى م الأوتار
ولا شركه ولا مصنع وكل الناس يادوب أنفار
وكان اسمك رقم واحد رقم واحد من الشطار
غزلتي القطن والكتان غزلتي عبايه للعرسان
غزلتيلي كمان لاسه غزلتيلك كمان فستان
وحبيتك ياست الكل وعشت معاكي أحلى زمان

واحبك وانتي محشوده وبتقاومي بكل سلاح
جيوش الغرب ومظالمه ونار قايده مسا وصباح
بستاتك ورجالتك وطلابك مع الفلاح
ضربتي للجهاد أمثال وضحيتي ونصرك لاح

أحبك وانتي في الثوره وكل الخلق فرحانه
وغنينا أناشيدك حماسيه وعجبانا
بلادنا خلاص بقت حره ولا أغراب ولا خيانه
ولا استعمار فيها يعربد ولا مظاليم وسجانه

واحبك وانتي مشغوله بأولادك وبالإنسان
وأقسمنا وعلينا بناء السد في أسوان
وزودنا مصانعنا نشرناها في كل مكان
ووسعنا مزارعنا صحارينا بقت بستان

واحبك وانتي محبوسه ودمعك ع الخدود جاري
ونمتي وانتي منكوسه وخاب أملي ومشواري
ومين يقرا ومين يسمع ويمحي م الوجود عاري

واحبك وانتي بتحاربي وبتواجهي عداوهم
وكبرتي وعديتي وحطمتي خرافتهم
وخانوكي وقابلوهم وإيد الغدر سالمتهم

واحبك وانتي مخطوفة وسايقينك بحد السيف
وصوتك في البلاد عالي أنا ما ادخلش بيت الزيف

أنا عقدي معاه باطل وصيغة العقد من بره
ولازم تمشي يا عتريس ونكسر من وراك جره
فؤاده نفسها تفرح فؤاده نفسها تخلف
بشرط يكون جواز شرعي وحفل جوازها متكلف

واحبك وانتي متحده تقولي كفايه للطغيان
كفايه الشعب متكلبش ومتعذب بقى له زمان
كفايه نهب أموالنا وتهريبها لكل مكان
كفايه خراب مصانعنا كفايه بطاله للشبان

كفايه سم صهيوني يهد الهمه والأبدان
كفايه تهادنوا أعداءنا كفايه خيانه للأوطان

واحبك وانتي في التحرير ميدان الثوره والتغيير
وأصبحتي بحور ثوار لأصواتهم هدير ونذير
نوينا نطهر الأوطان ونمشي في الكفاح مشاوير
وثورة شعب سلميه بتزرع أرضنا أزاهير
وكان الرد بالرشاش ودهسونا جريح وأسير
هجمنا نكافح الأشرار وسجلنا هناك أساطير
فلول الظالم انهزمت ومرعوبه من التكبير

وثورتنا شهد ليها جميع العالم المسكون
فلا تكسير لممتلكات ولا حتة حديد مسنون
وأعجب م العجب يا مصر سلاح ثورتنا كله فنون
سلاح البسمه والرسمه ودمع الفرحه مالي عيون
سلاح الحب واللمه وسطرنا تاريخ ميمون

وفي الميدان هَنَا وسرور وجنة ربنا وعصافير
شباب الثوره زهر ونور ومستورين برزق وفير
رغيف العيش يكفي اتنين وأطعم من حمام وفطير
وميه نازله م الشبابيك همس الحب والتكبير
ودعوة ربنا يحميك تخلي الرمل يبقى حرير
وتجعل م السما بطاطين وتجعل م البلاطه سرير
ننام نرتاح مع الأحلام ونتوضا بصباح الخير
نصلى الصبح ونسبح ونفطر بالهتاف وزئير
ح ترحل.. ح ترحل.. ياظالم كتير

وكان النصر موعدنا ورب الكون أخد بايدنا
هزمنا الغاشم الغدار ومن أقسم يشردنا
صلاة الزين على ولادنا وعهد معاك ياسيدنا
يكون الحق رائدنا وتقوى الله تكون زادنا.

• • • •

اختطاف الثوره

قبل أن ينصرف الناس من الميدان ظهرت بوادر الالتفاف عليها... نائب حسني الفريق ع سليمان عقد صفقة مع أقلية المقطم أن ينسحبوا من الميدان ولهم نصيب الأسد ، حوالي (٢٠٠) ائتلاف ثوري تشكلت من مجهولين وكلهم زعم أنه ثوري ، وكانت بيضة الشيطان تنضج يومًا بعد يوم حتى فقست أفراخًا شيطانية كثيرة ، وتفرق الجمع الغفير على المصالح الشخصية ، وسقطت مصر في الفخ ؛ فخ دولة مرسي بديع الأمريكية الفلولية ، وتسلموا السلطة بالفعل في أمسية حزينة وليلة ظلماء.

وتلك وقائع الموضوع في أبيات موجزات.

من بعد جمعه وجمعه

دمعه على خدي

الجمعه جابت دم

ولدي قتل ولدي

الأولى جمعة ضرب في المليان
والتانية كات جمعة رئيس عيان
وجمعه تالته أخدنا لقب إنسان

جمعات جميع الناس أنقذت بلدي
وحققت نصرنا على كل متعَدِي
رحل الظلوم عننا وابتدى عهدي
قطر السعاده وصل فرحان وبيهدي

جمعة قصاص للشهيد
وجمعه الدستور
نفسي في طاقة نور
وجمعة الإخواسلف
ولعنا فيها الباجور
وشفنا فيها الشادوف
والساقيه والطمبور

وناس كتير مهاويس

رافعين شعار إبليس

إحنا حماة الحقيقه

وانتوا عبيد رمسيس

والثوره حزقت وباضت

فطلعلنا كتكوت

سانن سنانه

وبيغني أغاني الموت

ما تعظموش العَلم

أصل العَلم مغلوط

ما تقدسوش الوطن

كل الوطن ح يموت

وما تكتبوش بالقلم

أصل القلم مفلوت

وما تدفنوش الشهيد

أصل امه حتشبسوت

والشعوذه بالدين

والفخ في المسكوت

وكلام كتير مرفوض...

قلة أدب كتكوت !!!!

كتكوت بعقل شيطان

وسكتنا ما رجمناه

هدم الوطن والدين

وغرقنا في المأساه

ينفع بإيه الندم

تنفع بإيه الآه

والشاعر اللى كتب

قبضوا عليه في الحال

فوق العروسه الخشب

نسوه أبوه والخال

خلوه يبوس القدم

ويغيّر الأقوال

متكتفه يا مصر في حضن جنيه

ومرغمه تلعبى عسكر وحراميه

يا عروسه متزينه يا ثورة الأوطان

خطبوكي للمفتري ومصيبه ورزيه

للي رضع في لفته كُرهك وتعذيبك

واللي نوى يحبسك والعين مغميه

مكروا على ثورتك بخديعة الصناديق
شاهده على دفنتك في ورقه مطويه
يا مكوشين ع الوطن وكأننا عُهده
العُهده ناقصه ومنهوبه يا شاويشيه
والنصب بالأرقام من شيمه الخايبين
بكره الغرور يكويك على عرصه محميه
واللى حلف بالتلاته يرعى مصالحنا
غايته النهارده قبيلته تبقى مرضيه

ضحكت علينا الملوك
وحماس والقاعده
والشاب شاب وانحنى
وآدي إسرائيل قاعده

غزه بعوها العلوج

بحمايه ومعاهده

ومصر رهنت قرارها

على حسنه ومساعده

وسلمت للصهاينه

المخ والمعده

وقبل مصر العراق

هدوها ميت هده

ومقاول الهدم قابض

بالكاش وبالفايده

سوريا عليها الدور

والخيبه متزايده

تكرار حكاية التور

نار الكانون قايده

وأوربا عايزه الغاز

يعبر بدون سده

دفايه للخواجات

ولحاف مع مخده

وبعد ست شهور

طلعلنا ديكتاتور

الأخ مرسي زمان

ماسك عصا وساطور

بيهدد الثوار

خليتوا دمي يفور

أنا النهارده الزعيم

وسعيكم مشكور

ومفيش خلاص محكمه

ومفيش خلاص دستور

والسبحه دي مشنقه

والنهضه أكبر سور

ونده على فرقته

حضروا ومنعوا مرور

يوم التلات نازلين

مستأسدين ونسور

مستحلفين للجميع

قاطعينها ميه ونور

ومعطلين مخنا

ومعطلين المرور

واحنا معانا الرئاسه

وانتوا بتوع العبور

إنتوا على الأرصفه
واحنا سكنّا قصور

وآدي نتيجة عملتك
يا رئيس ملاه الغرور
سقط شهيد الميدان
والتاني في دمنهور
زاد البكا في الوطن
والكل بات مقهور
ودعت عليك الامهات
يخيبك دبور...!!!
زنيت على هدمها
ووقعت في المحظور

اليوم حريقة عشوشك

بكره عليك الدور

راجع كتاب التاريخ

وافهم ما بين السطور

فرعون يا غافل غرق

أصبح سجين البحور

وشوف هدوء النيل

وشوفه لـــمَّا يثور

وقت الهدوء يرويك

يغضب يهد جسور

ومصر زي النيل...!

اعقل وبات مستور

سيب القضا للقضاه

واصنع لنا إبرة وابور

سيب الحراسه للجيوش

وازرع لنا نخلة تمور

سيب الهدايه للمشايخ

ومد ميه ونور

إخلع عباية فرقتك

خلوك يادوب طرطور

والبس عباية أمتك

يبقى الجميع مستور

قاعدين على جثتي

وبلادي مفضوحه

وفي اجتماع سري

قنواته مفتوحه

جامعين سكينة

وريا وعبد العال

ح يخنقوا سد أثيوبيا

ويشيلوه "بوحه"

والقاعده قاعدة مزاج

والدماغ عالي

والكل شارد وبيهلوس

وعقوله ممسوحه

••••

لازم تشتبك

وكانت ٣٠ يونيو ضرورة تصحيح
زادت مصائبنا بوجود التنظيم السري في موقع الرئيس ، ودلت الوقائع أننا والوطن ذاهبون إلى كارثة ، وأن ثمة مخاطر حقيقية بالأمن القومي والوجود المصري برمته توشك أن تقع... ثم كان حصار المحكمة الدستورية ، وصدرت قرارات تحصن المعتدين ، وزادت سطوة الإرهاب وتحدى الناس علانية ، واستحر القتل في الجيش والشرطة والشعب ، وعلى سور الاتحادية جرت مذبحة مروعة بأيدى المتطرفين المجانين الذين تكاثروا على القاهرة من البراري والنجوع وتحت كل عباءة سيف أو بلطة أو قنبلة ، فنشروا الرعب في العاصمة بأسرها وسالت دماء المصريين تلعنهم ، وكان لا مفر من الاشتباك معهم دفاعا عما تبقى من القيم ودولة القانون وحضارة المآذن والوحدة الوطنية...
فكانت ثورة ٣٠ يونيو هي التصحيح والحل.

والحل لازم تَشتَبِك

اشتبك واهزم عدوك

إللى سارق ثورتك

واللى سارق فرحتك

إوعى تديله الأمان

إشتبك واياك تخافه

إشتبك واثبت مكانك

كلهم بيخافوا منك

كلهم عايش جبان

النهارده موقعك

قلب الميدان

إشتبك

ماتخافش من كلب الجيران

الجيران الأمريكاني وأردوغان

رجّع الزمن الجميل والغناوي

رجّع الفن الأصيل في القهاوي

رجّع الروح للغيطان

إشتبك يطلع نهارك

تحمي نفسك تحمي جارك

تحمي دمك وانتصارك

تحمي مستقبل ولادك

قبل ما تروح الليمان.

• • • •

ما أنت إلا أرنبة

أنكـــرت نصـــح الناصـــحين أن اســـتقم

وســـعيت تفســـد في الـــبلاد الطيبـــة!!

وعصـــــيتَ ربَّ الكـــــونِ في ملكوتـــــه

متكـــــبرًا بغبـــــاوةٍ متوعـــــدًا بالمســـــغبة

وحرقـــــتَ جامعـــــةً.. وخلـــــوة عـــــالمٍ

بالجهــــــل والجهــــــلاء والمتغلبــــــــة!

وغويـــــتَ أصـــــحاب الخـــــدور ليخلعـــــوا

كل الســـجايا ..رقصـــن رقـــص الثعلبـــة

يـــا أيهـــا الغـــرُّ الضـــعيف المختبـــئ

في نعـــــل أمريكـــــي وأرض مجدبـــــة

تشكو انتفــاخ الأُســد في صــلف غــوى

أخزاك ربي دائمًــا.. مــا أنــت إلا أرنبــة

الأحد ١٥ ديسمبر ٢٠١٣

● ● ● ●

العزل و الإقصاء

عُزَّال وعزلوني وأقصوني
ولاموني وراضيه اللوم
وتنظيمي وإعلامي وقنواتي
بيفقس بوم
وجورنالي يبخ سموم
وكله هموم
ومتظاهر أنا بكره
ولكن بالسلاح والشوم
وأسلحتي مهرّبها
وبالأطنان من السلوم
وصبياني تولع بالبارود
جامعتين في اليوم

وتمويلي ورق يدبح

ريال أو دولار بالكوم

وشركاتي في كل مكان

بتغسل ثروتي بالفوم

وجزارين بدون مدبح

يبيعوا الموزه والمفروم

وانا القاضى وانا نيابه

ومين انت يا عم انت

وطالب مستشار معلوم

ومتفصل

وخالع ذمته وهدوم

وما تقوليش أنا ريس وخلعوني

وخلوني على الكرسي ولوموني.

١٦ ديسمبر ٢٠١٣

• • • •

وسألوني على الإخوان
وقلتلهم كان ياما كان

كُتبت هذه القصيدة عام ٢٠٠٧ متنبئة بما سيؤول إليه أمر التنظيم السري الإخواني ، وراصدة ما حدث من تغيرات جذرية سلبية على هذا التنظيم والمنتمين إليه... فلقد بدأ شيطانيًا وانتهى إرهابيًا ، كما بيَّنت أحداث العامين ٢٠١٣/٢٠١٤.

"البنَّا" شايل سبحته
وعلى القهاوي قاعدته
ومهمته الإنسان

شرع الكريم مذهبه
حب النبي مطلبه
أرضك يا مصر أمان

يا مرحّبة بالصحابه
يا مطبطبه ع الغلابه
ولا أبرهه و لا خان

فجأه اتلبس بشيطان
لازم تكونوا ديابه
ومكشرين أسنان

سرق الغُنا والربابه
سرق النبي والصحابه
زرع الفتن ألوان

نسي الجميع البدايه
وراح زمان الهدايه
وغوينا أرض الجان

قسم الفريق نصين
نُص الهدى والدين
ونُص تحت الطين
دولة ديدان ستان

دبحونا بالسكين
قطعوا وريد الدين
صبح الجهاد عدوان

جعلوا حياة النور
ضلمه وعليها سور
والكل صار حيران

غير قاموس الحياة
والفقرا طلبوا الجاه
وكبيرنا بيزنس مان

جعل الجنون مفاهيم

وزعيم يزق زعيم

ومحكمه وحرمان

ولا نصر ولا تمكين

تنظيم من المساجين

واتفرقوا الإخوان

يا شمس يا شموسه

يا مدوره يا عروسه

يا منوره الأكوان

على الجميع اشهدي

العادي والمهتدي

للواحد الديَّان.

• • • •

الخليفة الأمريكاني

فجأة وبدون مقدمات أعلن مجهول سمى نفسه "أبو بكر البغدادي" أنه صار خليفة المسلمين (كل المسلمين كده مره واحده) ودعا كل براغيث الأرض أن تبايعه على السمع والطاعة.
هكذا صرنا شعوبًا هملا يلعب العيال بحاضرها ومستقبلها ، ويمرمطون شرفها ودينها تحت أقدامهم...
وسيلتهم الذبح على الهوية والهدم والتدمير والتهجير بالرعب والشعوذة ، فتسقط في أيديهم بلاد خاوية على عروشها. تمويلهم سرقات البنوك والبيوت والمحلات.
هدفهم التفتيت والتفريق والتقسيم وإضعاف كل ما هو عربي إسلامي...
أهذه خلافة إسلامية ، أم عصابة صهيوأمريكية ؟!.

كل المدن متهجره

كل العبيد والسبايا

ع الرصيف طوابير

كل العلوج سلمت
واستسلمت خالص
ومعظّمين حضرتك
ومنصتين للأمير

والله وباضتلك
في القفص يا حقير
ونهيق فخامتك صداه
بيطيّر العصافير

أنا الخليفه الهمام .. أنا الكبير يا كلاب
بايعوني يالا جميعًا
والبسوا طراطير

وبصوا شوفوا السلاح
والعتاد حقنا... متفجرات
مركبات... منتهى التطوير

نازلين كده م السما

احنا مع سلاحنا

وجيوبنا متعمره

دولارات ريال دنانير

ماشيين

في نور النبي الكداب بن ناتو

ومسنودين

بالبلطجي اللى لعبته التدمير

وبصمته

فى العراق والشام ..كمان كابل

تشهد بأنه في الدمار

مستشار وخبير

مهد لدولتنا بلعبة المذهبية
سُنه وشيعه وكردستان
لا.. وبردعه وحمير

وركب على المجموع
نخّس فى رقابيهم
لما الحمير برطعت
فى الفتنه والتزوير

استغنى ولد الخواجه
بالكلاب والديابه
تنهش قلوب الغلابه
وتخوِّف المخاتير

وفرقعه جامده قوي هنا وهناك
وقنبله مسامير

وجزيرة الأكاذيب بتشيع الأخبار
عن انتصار الحقير

داعش على الأبواب
والسنه وياها
والخيط فلت م المكر
ومفيش مفر يا ناس
إرمي السلاح وانبطح
لمسيلمه الشرير

دولتنا سنيه
وفي الجوامع هتلقى
محاكمنا شرعيه
طلع بطاقتك نقتلك
على سحنه وهويه

تخضع تبايع نطعمك

مكرونه شعريه

ترفض...

بالجزمه ح ندوسك

رشاشنا ح يبوسك

وللكلاب تترمي

شرعة هولاكو الخطير

قوم يا رسول الله

شوف البلد والناس

وقود جيوش الحق

واقطع رؤوس الأفاعي

والفتنه والالتباس

يا ابو بكر فينك

وفين سيفك

دا مسيلمه الكداب
بيخاف يشوف طيفك
والرده وأعوانها
راكبين على مهرتك
ومقلدين سيفك
وبيدعوا إنهم
ماشيين على كيفك

قوم يا أمير المؤمنين
يا صاحب الدواوين
ياللي جلدت الأمير
لما ظلم ذمِّي
إرفع لواء العدل
يا طاعم المساكين

يا مسلمين يا عرب
فوقوا بقى مَرَّه
د اللعب ع المكشوف
وانكسرت الجرَّه
كل اللي فيها أفاعي
وسمومها من بره

يا شعبنا العربي
صف الصفوف واشتبك
واياك تكون مرتبك
العلم سكتتنا
والشغل زرعتنا
والوحده غايتنا
وعدونا الإرهاب
والجيش والشعب
أحباب ولاد أحباب

دولتنا مدنيه

وشريعة مرعيه

ومحكمه وقضاء

وعداله محميه

ولما نبقى كذلك

يحمينا رب العباد

من العدا والمهالك

ويزول كيان صهيون

ويزول أمير الجنون.

٢ رمضان ١٤٣٥ هـ

٣٠ يونيو ٢٠١٤ م

• • • •

يا مصر ما تخافيش من الإرهاب

- أول شهادة لطبيب في «مذبحة الفرافرة» تجعلك تذرف دمعًا:
روى المجند طبيب أحمد محمود فتحي أبو القمصان، شهادته عن الحادث الإرهابي الذي استهدف كمينًا تابعًا لقوات حرس الحدود بمنطقة الفرافرة في محافظة الوادي الجديد، مساء السبت، وأسفر عن استشهاد ٢١ مجندًا وضابطا، وإصابة ٤ آخرين.
وكتب «أبو القمصان»، في تدونيه عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، اليوم الأحد: «كنت مريح في أوضتي كالعادة، ورن جرس التليفون: إطلع طيران حالاً يا دكتور... أطلع أنا والا المسعف كالعادة ؟!، إنت بنفسك، تمام يا افندم هغير واطلع».
وأضاف: «بصيت في الساعة كانت ٦:٢٠، المغرب قرّب.. الاستعدادات لم تكن لتدريبات الطيران المعتادة، الطيارة طالعة في مهمة، وأنا مش جاي اراقب... ركبوني الطيارة بسرعة وأقلعنا... كنت سعيدًا جدًا، دي مش أول مرة أطير مع الجيش في هليكوبتر، دي أول مرة أطير في حياتي خالص... فكرت أتصور، ورجعت في كلامي عشان ما يبانش إني طفولي... أذان المغرب وإحنا طايرين، قسمنا كام بلحة على بعض، وشوية ماية كانوا في الطيارة،

وسألتهم إحنا رايحين فين؟... طيب حصل ايه؟... محدش عارف».

وتابع: «وصلنا وجهتنا في حدود الثامنة مساءً... أعداد هائلة من سيارات الإسعاف... تسارعت ضربات قلبي، وهبطت الطائرة... حاولت أخرج... استنى لما نشوف الأول... وخرج رقيب ومساعد جريًا، وأنا متابع من شباك الطيارة... رجعوا جري وقالوا: انزل، لا.. ليه؟.. كله ميت».

وواصل: «بدأ حمل الجثث إلى الطائرة... دخلت الجثة الأولى محمولة بأيدي جنود من الجيش... الثانية والثالثة، وأنا مش عارف أسأل إيه اللي حصل... دخلت الجثة الرابعة، وفجأة وقعت إيده من البطانية الملفوف فيها... ميزت البدلة اللي لابسها، كانت بدلة الجيش، والجثث كلها لجنود من الجيش... عندها بدأ عقلي يرسم ما حدث... أبص عليهم تاني يمكن حد عايش؟... ملوش لازمة يا دكتور... كانوا يقرأون الهيستريا على ملامحي... عندها فهمت؛ لماذا يضع الجنود أيديهم على الجثث بعد رصها؟... إنهم يودعون رفاقهم».

وأردف: «رصينا ثمانية جثامين، وخلصت الأماكن المخصصة للجثث... مفيش مكان؟... رص في الأرض... بدأت أفقد أعصابي... أبص عليهم تاني يا جماعة يمكن حد عايش؟... إهدأ يا دكتور خليهم واقفين على رجليهم... افترشت أرضية الطائرة بالجثث... كفاية؟... رصوا فوق بعض... بكيت كما لم يحدث من قبل... كانت الدموع تجري وأنا أراقب الجنود تحمل رفاقها دون وداع... لم يكن أحدهم يبكي، لكن صوتي بدأ يعلو تدريجيًا ولا إراديًا...

أدركت أنني أضعف رجال الجيش... رقدوا سويًا كما تعودوا أن يناموا سويًا...
لم تفارقني رائحة دمائهم إلى الآن.

أعدائك شوية ريش

لو تندهي ندهه

أو تنفخي نفخه

إرهابي ماتخليش

يا مصر دانتي هزمتي بونابرته

بالأزهر وبالدراويش

ومرغتي أنوف المعتدين في التراب

بمجموعات الحرافيش

يا مصر ولا تنسيش

إنتي التاريخ والحضاره

إنتي الإمام والمناره

إنتي الفلاحه والعلوم

والصناعه والشطاره

إنتى صلاح الدين

والنصر في حطين

إنتي عرابي والبارودي

والشجاعه والجساره

يا مصر ما تخافيش

إنتي يا محروسه

وراكي جيش

يا مصر ما تخافيش

من الإرهاب

ده المفترى منهم
في رجل أعداءنا
يادوب قبقاب
بيخوضوا بيه
في البرك والفتن
ومهمته فوضى
ونشر خراب

يا مصر ما تخافيش
وأحبابك حواليكي
صفوف ملايين
وأقسموا بالله
ليحموكي
والله خير معين

فتح عيونك يا بطل
ده عدونا غدار
وان قالت الناس يا ليل
إنت تقول يا نهار

إفرد جناحك ع الوطن
يا نسر يا جبار
إنت البطولة والبطل
وانت الرجوله والأمل
وانت السلاح والنار

يا مصر ما تخافيش
إحنا هنا متوضيين
مستنيين طلوع الفجر
وشغلنا الإيمان
وعشقنا النبي المختار

ومدركين ان العدو

الإرهاب ونزواته

ونفسه غفوه مننا

ويتسلل لقلب الدار

وانا ليل نهار يا وطن

شادد على الزناد

ونيتى يا وطن...

يا نصر يا استشهاد.

٢٠ يوليو ٢٠١٤

● ● ● ●

دفتر أحوال الوطن

خمس وستون عامًا كادت تتم من العمر ، ولم تشغلني حتى الآن قضية خاصة... بل كانت قضية الوطن هي شاغلي الأول... أتأمل في أحواله ، وأحاول ما استطعت أن أكون من المصلحين...

وهذه أبيات تصف جملة من الأحوال التي تواجهنا ونواجهها... حالة الخوف ؛ ذلك الوحش الذي يلتهم الرجال وما يملكون من قدرات ، حالة الحرمان و الإفقار لقطاعات من الناس مقابل الثراء الطاغي لأصحاب الحظوة دون جهد يبذلون أو عرق ينثرون ، حالة الهدم التي أصابت مؤسساتنا لكثرة التدخل في شئونها والضغط عليها وإصدار القوانين الاستثنائية... حالات العسف و الظلم التي أصابت قطاعات من الأمة... حالات الاعتقال و السجن للمعارضين السياسيين وأصحاب الرأى الحر والدعوات الإصلاحية... وفي مواجهة ذلك كله حالة المقاومة بالإيمان و الصبر... وكل هذه الحالات مسجلة بوعي كامل في دفتر أحوال الوطن :

منذ نعومة أظفاري

أقرأ دفتر أحوالي

فيه تنامت أهوالي

دفتر ميلاد وافر

دفتر موتى ومقابر

دفتر طغيان سافر

دفتر سجَّان فاغر

دفتر أحزان عامر

فى الصف الأول أرضع

من عين باتت تدمع

يا ولدى كى لا تفزع

لا تغدو للمسجد تسمع

إيماناً أو علماً ينفع

فالمخبر قناص شاطر

لا تنْزل سوقاً يا غالي
فبلادك حكرٌ للوالي
أرض و سماء ومتاجر

لا ترجو عدلاً بمحاكم
فالوطن مباح للحاكم
نهر و بحار و قناطر

لا تعشق نور الحريه
فبلادك أرض الهمجيه
وحياة الأحرار مخاطر

فاختر سجناً أو عاهر
أو حارس ظلم
أو ساحر
أو لاهٍ.. قيل له ثائر

والثائر أمسى متآمر
يبغينا خدماً وعساكر
نسجد ونصلي لأوامر
من أجل رغيفٍ وسجائر

والساحر كذَّابٌ فاجر
سيدور بدجلٍ ومباخر
يطعمك معاصي وكبائر

والحارس يسرق ويصادر
ويصول بقرنٍ وحوافر
يجلدنا كابر عن كابر

والعاهر لا تنجب ولداً
ينفعها أو ينفع بلداً
وتريدك وغداً ومقامر

والسجن ظلامٌ ومساخر
لحياتك موتٌ ومقابر
ولدي لا تقعد وتغامر
إهرب أو سافر أو هاجر

من ثقب ٍبجدار الظلمه
لاحت أنوارٌ ومهمه
وروائحُ عطرٍ وبشائر

صوتٌ للخير يناديك
وبشائرُ أملٍ تحييك
اللهُ الغالبُ والقادر

لا تخشَ أحداً بالمره
لا تترك وطنك للفجره
كن صاحبَ بأسٍ ومثابر

إزرع في الأرض ولو زهره
إشعل في الليل ولو شمعه
والله يعينك و يناصر

وارتاح القلب لما سمعه
والأعين جادت بالدمعه
ووجدت سلاحي والقلعه
لن يبقى دفترنا الحاضر
من صوت الحرية شاغر
وسنمضي نطلب غايتنا
وكتاب الله إرادتنا
ونبي الله قيادتنا
والله الغالب و القادر
والله يثبّت ويناصر

● ● ● ●

مصر التي في خاطري

ستين سنه مقهور
والنيل مليتو دموع
ولدي قتل ولدي
وانا م العزا ممنوع
يا كبدي يا مهري
يا قلبي يا مقطوع

نفسي أشوفك يا وطن
من غير هموم ولا جوع
من غير رئيس مقتول
من غير رئيس مخلوع

نفسي أشوفك يا وطن

صاحب كلام مسموع

ومنور الكون وسيرتك

للحيارى شموع

والعلم إيدك ورجلك

وكلك للسلام مشروع.

• • • •

على الصعب دوس

ح تُفرج... ح تُفرج
وترضى النفوس

ده ربك كريم
وخيره قديم
ودورك تحبه
وتتمنى قربه
وتشكر جمايله
وإيدك تبوس

ح تُفرج... ح تُفرج
وترضى النفوس

وصية نبينا

وهي السفينه

في بحر الحياه

قضاءك وقدرك

وعمرك ورزقك

في إيد الإله

فبطل شكاوي

وبطل عبوس

ح تُفرج... ح تُفرج

وترضى النفوس

ومين المقاس

ومين المرايه

فى دنيا العباد!؟

نبينا وصحبه

وأجمل حكايه

فى كل البلاد

ام المتخمين

وأهل السرف

ودنيا الفساد!؟

فصحصح معايا

وفتحلي مخك

وبطل تحوس

ح تُفرج... ح تُفرج

وترضى النفوس

ببركة يمينك

وعرقك وكدك

مفيش حد قدك

فانت المواطن

وانت الوطن

وانت الكرامه

وانت الأمل

وإيدك معايا

على الصعب دوس

ح تُفرج... ح تُفرج

وترضى النفوس.

١٥ يوليو ٢٠١٤

• • • •

حاضر العالم العربي

وطنٌ كبيت العنكبوت

وبيوته أوهى البيوت

لا يستر السكان من

خطرٍ ولا عاد يفوت

جدرانه خطر يهددنا

كأذرع إخطبوط

الطفل يولد خائفًا

والأم ترضعه السكوت

نم يا صغيرى لا تقم

فجميعنا في بطن حوت

وأبوك في سجن الكفيل

عبدٌ يطاطي أو نموت

وهنا أعيش بمفردي

ذكرى يناوشها الخفوت

ومهجرين إلى بلاد عدونا

أولادنا من أرضه يتسولون بقايا قوت

ماذا جرالك يا وطن

ما بين نبوت وتوت

ونبيت تؤلمنا مشاهدنا الحزان

موتى يشيِّعهم سكوت

٢٠ يوليو ٢٠١٥

• • • •

المدير الفاشل

يا كبير القوم بطَّل

تدِّعي أنت المعطل

وتدير الكون وحدك

والجميع قد تنصل

تشتكي نقص الإعانه

والسكرتير المغفل

يا قصير اليد شاور

من يكن بالشغل أخبر.

• • • •

يا موسعين القناه

يــــا مقـــربين الصـــعب ومنـــورين الحيـــاه

لبيتوا أمل الشـــعب يـــا موســـعين القنـــاه

كانت أمل مـــدفون بينـــا وبينـــه الفســـاد

صح الأمـــل وانتشـــى لمـــا احنـــا أيقظنـــاه

والشعب هو البطـــل دفـــع الـــثمن فـــوري

والشعب هـــو العمـــل بالكراكـــات محـــلاه

٨ أغسطس ٢٠١٥

• • • •

يشكي لمين النيل آلامه وأحزانه

اليوم (أكتوبر ٢٠١٥) تبدأ احتفالات انتصار أكتوبر ١٩٧٣ للعام ٤٢ (كل أكتوبر وقواتنا المسلحة بخير).
اليوم تحيط بنا ظروف تهديد خارجي أشد مما كان عام ١٩٧٣ ، ويخدعنا من يقول إن أكتوبر أخر الحروب.
اليوم تحاصرنا ميليشيات معادية من حدود ليبيا غربًا وحدود السودان جنوبًا وفي سيناء شرقا ، وأوضاعنا الداخلية ليست على ما يرام.
اليوم زاد غرور وإجرام عدونا الصهيوني وزادت قدراته وتحديه لدرجة منعنا من الصلاة في المسجد الأقصى الذي بارك الله من حوله. عدونا ما زال يتحدانا ويستحثنا أن ننازله حربا بحرب وسلاحا بسلاح.
اليوم نتعرض لأشد حروب الزمان قسوة وهي حرب المياه من قبل أثيوبيا وسدها الإجرامي اللا إنساني المخالف للعرف والقانون وحقوق الشراكة في الأنهار... إن الحصار المائي يدخل في حروب الإبادة الجماعية كالضربات النووية ، لأنه خنق للحياة برمتها.
نحن اليوم أمام تحديات صعبة تستحث رجولتنا وكرامتنا، وليس أمامنا إلا أن نكون على قدر التحدي.
وتلك أبيات تصف ما يمرُ بنا :

"حابي" حبيب الروح وقلوبنا عنوانه

أهداه إله الكون من عطفه وإحسانه

والكل عارف من زمان آدم

مصر هبة النيل ومزرعته وعمرانه

وحقيقة الجارى في بلاد أحباش

أثيوبيا نصبت مشنقه للنيل وسكانه

سدت علي الوادى مياه النيل وخيراته

نشرت بذور الخوف والموت في كيانه

وتسوى إيه الحياه والنيل أهوه بيموت

ومصر عاجزه ترد الغول وعدوانه

نشكي لمين العطش والألم والخوف

يشكي لمين النيل آلامه وأحزانه

حـــرب الميـــاه أعلنـــت يـــا حضـــرة المســـئول

وهـــدفها خنـــق الـــوطن واشـــجاره وإنســـانه

حـــرب الميـــاه بـــدأت يـــا حضـــرة الـــريس

والمعتـــدين معـــروفين صـــهيون وأعوانـــه

وكسبنا إيه مـــن ســـلام فرضـــوه وبشـــروطهم

غـــير المهانـــة والخنـــوع ومـــراره وهوانـــه

إحـــذر تفـــاوض عـــدوك وانـــت مستضـــعف

ملعـــون مســـيرة الهـــوان و عقـــوده وزمانـــه

مغلولـــه إيـــدك يـــا وطـــن عيَّـــان بفسّـــاده !

ضرب الفســـاد الـــوطن مـــن رجلـــه لســـنانه

٣ أكتوبر ٢٠١٥

• • • •

محنة الأوطان المفجرة

تغيَّـــر كـــلٌّ شـــيءٍ يـــا بـــلال
وأضـــحى جمعنـــا شـــيئًا محـــال

فـــلا تعلـــو بصـــوتك للفـــلاح
فلـــم يعـــد الأذانُ هنـــا حـــلال

أنجمـــعُ أمـــةَ الهـــادي تصـــلي
بســـاحاتِ الحـــروبٍ والاقتتـــال ؟

تكدســـت المســـاجدُ بالضـــحايا
وفجرهـــا فجـــورٌ واختيـــال

وأُغرِقـــت المســـاجدُ بالـــدماء
وشـــاع الرعـــبُ وانتشـــر الخبـــال

ولم تعـــــد المســـــاجدُ آمنـــــات

ولا فِـــي حضـــنها أمـــنٌ يُطـــال

خـــوارجُ عصـــرِنا عـــاثوا فســـادًا

وصـــرحُ الـــدينِ يهدمـــه الضـــلال

••••

مديحك يؤلم الوطن الجريح

مـــديحك يـــؤلِمُ الـــوطنَ الجـــريح

فكـــفْ عـــن التســـفلِ في المـــديح

وكـــن في الأرض مصـــباحًا مـــنيرا

ولا تحـــني الجـــبين لعصـــفِ ريـــح

وكـــن عـــدلاً تأســـى بالفـــاروق

وأطـــوع للإلـــه مـــن الـــذبيح

فـــلا تبغـــي فســـادًا في البريـــه

ولا تمـــدح جهـــولاً أو قبـــيح

تكـــاثرت الخطايـــا في بـــلادي

بإســـناد الأمـــور إلى كســـيح

ويســـكن ســـارقٌ قصـــرًا مشـــيدا

ويسكن كـــادحٌ عِلـــبَ الصـــفيح

ونبني في الصـــحافة ألـــف مـــأوى

ونهـــديها لمـــن جـــاد المـــديح

ومـــا بقيـــت دمـــاءٌ في وجـــوه

ومـــا عـــاد الفـــؤادُ ليســـتريح

وضجَّ الكـــلُّ مـــن فقـــرٍ وحاجـــه

وصـــار مـــديحك الإثم الفحـــيح

••••

وددتُ أكون حيوانا

لـــــو لم أكُ في النـــــوع إنســـــانا

لـــوددتُ يـــاربي أكـــون حيوانـــا

أمشـــي علـــى مهـــلٍ أنـــا متبتـــلٌ

وأنـــامُ جنـــبَ النـــهرِ فرحانـــا

وأبـــيضُ في رمـــلٍ طـــريٍّ دافـــئٍ

في ظـــلِّ عشـــبٍ أخضـــر.. شـــطآنَا

وأعومُ في بحـــرِ البحـــورِ بـــلا وجـــلٍ

وأســـيرُ بـــين النـــاسِ لســـتُ جبانـــا

أتأمــــلُ الأكــــوانَ مــــن حــــولي أرى

تســــبيح كــــل المخلوقــــات أمانــــا

أتعبتُ نفسي في الحيــاة علــى المــدى

ها قــد كفــى كــدًّا كفــى غليانــا

مع بطئها تنجــو الســلاحف يــا لهــا

فرَّت مــن النــدم الــذي كــم عانــا

• • • •

الاقتتال في العالم العربي

أعـــداؤنا زرعـــوا وأثمـــر   وزرعنـــا فـــخٌ تفجـــر

وحصادنا جثـــث تبعثـــر   حـــتى المقـــابر لم تيســـر

الكـــل يقتـــل بعضـــه   وحياتنـــا مـــرٌّ تمـــرَّر

والكـــلُّ أغلـــق عقلـــه   يبغي أتونًا قـــد تسـعر

٢٠ يوليو ٢٠١٥

• • • •

القطن فتح

القطن فــتح وفتحتنــا معــاه يــا جميــل

وكلها شــهرين ونفــرح بالنــهار والليــل

ونــدعى كــل الحبايــب يفرحــوا معانــا

وفرحنـــا مزمـــار ورقـــص الخيـــل

والطبـــل والزغاريـــد وحبـــل النـــور

وســـفره ممـــدوده تشـــد الحيـــل

● ● ● ●

القطن بربر

يا زارع الأرض
على راسك وإيدك ابوس
القطن بربر
وبرابيره كلها بفلوس
والخير معاه يبتدي
والجواز لعروس
ونبيض البيت الكبير باجير
ونشتري للخير شابتين وجاموس
وهدوم جديده ومرتبه وسرير
وقلتين م القناوي
وفرشة مندره وفانوس.

• • • •

خاتمة

قصة عمري

كلما أغمضت عيني

يأتيني عرضٌ مصور

إنها قصة عمري

في شريطٍ يتكرر

ها هو مسقط رأسي

والفضا زهرٌ وأخضر

وأنا ما زلتً أخجل

من فتاةٍ تتطهر

شمرَّت عن ساعديها

تأخذ الماء المقطر

فاستضاء النهر يضوي

من جمالٍ يتأمر

كانت الأيامُ حُبلى بالأماني

والأماني كلها شهدٌ وسكر

وأمامي سلةُ الأفكارِ تنضج...

بعضها يحلو... والبعض مرَّر

كنتُ أقطف حلوها ثم أمضي

من جديدٍ أتخيَّر

ما ضناني الشوكُ في أغصانِها

بل ضناني ما تأخَّر

وانقضاءُ العمر يومًا بعد يوم

مثل ماءٍ يتبخَّر

ها هي الأوجاعُ تأتي مسرجات

كحصانٍ يتبختر

لا مردَّ لسهمِها عني
غير أني أتصبَّر

هل يكون العمرُ كافٍ كي أسجل
ما بنيتُ وما تكسر؟
أحضن الأوراقَ في شوقٍ إليها
ثم أمضي أتذكَّر
قد سعيتُ العمرَ أرنو للمعالي
والمعالي حولنا عقدٌ تبعثر
بعضها يأتي ويأبى البعض يأبى
واجتهادي ما تغيَّر
لم أكن يوما كسولاً أو بطيئاً
أو بشوكٍ أتعثر
كم عبرنا من جبالٍ واعراتٍ
ما نسانا النصرُ يومًا أو تنكر

كم بنينا من صروحٍ في الحياه
سائلين الله دومًا أن تعمر
ذاك علمٌ نافعٌ في كلِّ شيء
بين دفاتِ كتابي قد تسطَّر
ذاك تلميذي تفوق حتى بذّ
جاء يلقاني بشكر ما تكبَّر
إن غرسَ العلمِ أفضل مهنةٍ
في كتابِ الله مراتٍ تكرَّر

ذاك صرحٌ للصناعاتِ المفيده
فيه جهدٌ واستباقٌ ما تكرَّر
فيه آلافٌ من الصُنَّاع تغدو
ثم تأتي رابحاتٍ بحلالٍ لا يكدر
يا إلهي...
كم بكيتُ لإخوة صاروا
عبيدًا في معسكر

بعضهم يمضغ لحمي لا يبالي

رغم فوح اللحم عنبر

بعضهم يسعى لقتلي غيلةً

معنوياً أو بخنجر

بعضهم أضحى سجينًا لهواه

لا يتوبُ وما تفكَّر

يا إلهي...

إنها أيامُ تيهٍ وغواية

لا تدعني أتحيَّر

واقبل السعيَ الحميدَ برحمتك

وما بنيتُ وما تكسر.

٢٥ فبراير ٢٠١٤

● ● ● ●





الشاعر في سطور

- أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة قناة السويس- الإسماعيلية
- نقيب العلميين
- دكتوراه الفلسفة في العلوم - جامعة عين شمس، ١٩٨٩
- الأمين العام الأسبق لنقابة المهن العلمية
- عضو الجمعية النباتية المصرية
- عضو الجمعية البريطانية المصرية للبيولوجيا
- عضو جمعية الطحالب المصرية
- عضو نقابة المهن العلمية المصرية
- عضو اتحاد البيولوجيين العرب
- خبير في الشئون البيئية بترخيص من الجامعة
- خبير في تكنولوجيا البلاستيك واستخداماته في التنمية المستدامة
- له العديد من المؤلفات المتعلقة بشؤون البيئة والمجتمع
- شارك في الكثير من البرامج التلفزيونية والإذاعية المتعلقة بالتحليل السياسي ومحاربة التطرف وشؤون البيئة وبرامج التنمية المستدامة والمجتمع
- شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العلمية والبيئية والسياسية

- دراسات بعد الدكتوراه لمدة ستة أشهر في الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية في سبتمبر ٢٠٠٠ جامعة بوردو- ولاية إنديانا- الولايات المتحدة الأمريكية.
- محاضر في الكثير من دورات رفع الكفاءة في مجالات علمية وصناعية وإدارية وسياسية .

- من إصداراته :

١. الأستاذ الجامعي : ١٩٨٨
٢. بطلان الصلح مع الصهاينة : ١٩٨٤
٣. الإسلاميون والإرهابيون : ١٩٨٩
٤. السياسة الأمريكية في العالم العربي (زيت ودماء) : ١٩٩٢
٥. تاريخ الحركة الإسلامية في ساحة التعليم : مكتبة وهبة ١٩٩٤
٦. المهمة العاجلة لإنقاذ سرايفو : ١٩٩٤
٧. الوحدة الإسلامية ضرورة وشريعة : ١٩٩٤
٨. بطولات مصرية من سيناء إلى سرايفو : ١٩٩٥
٩. دستور العلماء والباحثين : ١٩٩٩
١٠. تحرير فلسطين (الثوابت..المتغيرات.. الواجبات) : ٢٠٠٢
١١. علوم النبات في القرآن الكريم : ٢٠٠٣ الهيئة المصرية للكتاب

١٢. صناعة البلاستيك : ٢٠٠٥ دار النشر للجامعات

١٣. قبسات من العلوم الكونية : ٢٠٠٨ الهيئة العامة لقصور الثقافة

١٤. تجربتي مع الإخوان من الدعوة إلى التنظيم السري : مكتبة الزهراء

١٥. فسيولوجيا النبات : ٢٠١٣

١٦. اختطاف ثورة (أخر العمليات الفاشلة للتنظيم السري) : ٢٠١٤ دار ميريت

١٧. الثورة والميدان : شعر. شمس للنشر والإعلام، ٢٠١٧.

١٨. كوكبنا المدهش (النهر والزهر والإنسان) : تحت الطبع

١٩. تحسين المواصفات النباتية والاقتصادية لنبات الكركديه : (رسالة دكتوراة) .

٢٠. تأثير عملية الإخصاب على مواصفات حبوب الذرة : (رسالة ماجستير).

- البريد الإلكتروني: elmeleigy@hotmail.com

- الموقع الإلكتروني: www.elmeleigy.org

الفهرس

- إهداء ٥
- المقدمة ٧
▪ موال مصري ١١
▪ خلي الكلام زي السيوف ١٣
▪ لمَّا البلد تهوى السكوت ١٥
▪ يا مصر احكيلي أحوالك ١٧
▪مين اللي قال الكلام الهلس ينفعنا ؟ ١٩
▪ الشعب كله قال كفاية.. ٢٥
▪ صباح الثورة والميدان.. ٢٧
▪ مين علمك يا بطل ؟.. ٣٣
▪ أحبك وانت في التحرير ٣٩
▪ اختطاف الثورة ٤٥
▪ لازم تشتبك ٥٩
▪ ما أنت إلا أرنبة ٦٣
▪العزل والإقصاء ٦٥

- وسألوني عن الإخوان ٦٧
- الخليفة الأمريكاني ٧١
- يا مصر ما تخافيش من الإرهاب ٨١
- دفتر أحوال الوطن ٨٩
- مصر التي في خاطري ٩٥
- على الصعب دوس ٩٧
- حاضر العالم العربي ١٠١
- المدير الفاشل ١٠٣
- يا موسعين القناة ١٠٥
- يشكي لمين النيل آلامه وأحزانه ١٠٧
- محنة الأوطان المفجرة ١١١
- مديحك يؤلم الوطن الجريح ١١٣
- وددتُ أكون حيوانا ١١٥
- الاقتتال في العالم العربي ١١٧
- القطن فتح ١١٩
- القطن بربر ١٢١
- خاتمة : قصة عمري ١٢٣
- الشاعر في سطور ١٣١



(+2) 01288890065 /(+2) 02 27238004

www. shams-group. net